كتاب اصول الايمان

محمد بن عبد الوهاب

كتاب اصول الايمان تأليف الشيخ

الامام شيخ الاسلام وقدوة العلما

الاعلام الشيخ محمد بن

عبد الوهاب

قدس الله

روحه

آمين

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب معرفة الله عز وجل والايمان به

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اغنى الشركا عن الشرك من
عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه
رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات
ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط
ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار
وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور او النار
لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره
من خلقه رواه مسلم وعن ابي هريرة مرفوعا
يمين الله ملآ لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار
ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم
يغظ ما في يمينه والقسط بيده الاخرى يرفع ويخفض
اخرجاه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين ينتطحان
فقال اتدري فيم ينتطحان قلت لا قال لكن الله يدري
وسيحكم بينهما رواه احمد وعنه ايضا ان رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
سميعا بصيرا ويضع ابهاميه على اذنيه والتي
تليها على عينيه رواه ابو داود وابن حبان وابن ابي
حاتم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا
الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الا
رحام الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر الا الله ولا تدري
نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم
الساعة الا الله تبارك وتعالى رواه البخاري ومسلم
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبده حين
يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة
فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها
فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما
هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها فقال من
شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة
الفرح اخرجاه وعن ابي موسى رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده

باللليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه
مسلم ولهما عن عمر رضي الله عنه قال قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي هوازن فاذا
امراة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا من السبي
فاخذته فالزقته ببطنها وارضعته فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها في
النار قلنا لا والله فقال الله ارحم بعباده من هذه
بولدها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق
كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت
غضبي رواه البخاري ولهما عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك
عنده تسعا وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا
فمن ذلك الجزء تراحم الخلائق حتى ترفع الدابة
حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه ولمسلم معناه
من حديث سلمان وفيه كل رحمة طباق ما بين السماء
والارض فاذا كان يوم القيمة كملها الله بهذه الرحمة
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه و

صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة
في الدنيا واما المومن فان الله يدخر له حسناته في
الاخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته رواه مسلم
وله عنه مرفوعا ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة
فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها وعن ابي
ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها
موضع اربع اصابع الا وفيه ملك واضع جبهته
ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش و
لخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله تعالى رواه الترمذي
وقال حديث حسن وقوله لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا في الصحيحين من حديث
انس ولمسلم عن جندب مرفوعا قال رجل والله
لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي
يتألى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت
عملك وله عن ابي هريرة مرفوعا لو يعلم المومن
ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم
الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته احد

وللبخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى
احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك وعن
ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان امرأة بغيا
رات كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد دلع لسانه
من العطش فنزعت له موقها فغفر لها وقال
دخلت النار امرأة في هرة لها حبستها لا هي
اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض
قال الزهري لئلا يتكل احد ولا ييأس احد اخرجاه
وعنه مرفوعا عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة
بالسلاسل رواه احمد والبخاري وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد
ثم يعافيهم ويرزقهم رواه البخاري وله عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى
جبريل ان الله تبارك وتعالى يحب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض وعن
جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسا

عند

عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر
قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون
في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا رواه الجماعة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال من
عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي
بشيء احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه
ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء
انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن
يكره الموت واكره مساءته رواه البخاري وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك
وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل
الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من
يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له متفق عليه
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من ذهب
آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما
وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبريا
على وجهه في جنة عدن رواه البخاري باب
قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني
رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم بينما هم
جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي
بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذا رمي بمثل هذا
قالوا كنا نقول يولد الليلة عظيم او يموت عظيم فقال
انها لم ترم لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل
اذا قضى امرا سبحت حملة العرش حتى يسبح اهل السماء
الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا فيقول
الذين يلونهم لحملة العرش ماذا قال ربنا فيستخبر اهل
السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا
فتخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم فما جاؤوا به على
وجهه فهو الحق ولكنهم يقصون ويزيدون رواه مسلم
والترمذي والنسائي وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه
قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت السموات
منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله
عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا
وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبرئيل
عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر
جبرئيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها
ماذا قال ربنا يا جبرئيل فيقول قال الحق وهو
العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبرئيل
فينتهي جبرئيل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل
رواه ابن جرير وابن خزيمة والطبراني وابن ابي حاتم واللفظ
له باب قول الله تعالى وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه
ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخاري
وله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيامة الارضين

ويكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك وفي رواية عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ذات يوم على المنبر وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها يقبل بها
ويدبر يمجد الرب نفسه انا الجبار انا العزيز انا المتكبر
انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا
ليخرن به رواه احمد ورواه مسلم عن عبيد الله ابن مقسم
انه نظر الى عبد الله بن عمر كيف يحكي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يأخذ الله سمواته وارضيه بيده ويقول انا
الملك ويقبض اصابعه ويبسطها فيقول انا الملك حتى نظرت
الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني اقول له
اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين
عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا
فاعطنا قال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد قبلنا فاخبرنا
عن اول هذا الامر قال كان الله قبل كل شيء وكان
عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ كل شيء ثم اتاني آت ذكر ص
فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها قال فخرجت فيا ترها
فلا

فلا ادري ما كان بعدي وعن جبير بن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الا
نفس وضاع العيال وهلكت الاموال والانعام فاستسق
لنا ربك فانا نستشفع بك على الله وبالله عليك فقال رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف
ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله
على احد من خلقه ان شان الله اعظم من ذلك ويحك
اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصبعه
مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب
رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني
ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك
فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس
اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي
فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وفي رواية عن ابن
عباس رضي الله عنهما واما شتمه اياي فقوله لي ولد

سبحاني ان اتخذ صاحبة ولا ولدا رواه البخاري في
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني بن ادم يسب الدهر
وانا الدهر اقلب بيدي الامر اقلب الليل والنهار

باب الايمان بالقدر

وقول الله تعالى ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
وقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا وقوله والله خلقكم
وما تعملون وقوله انا كل شيء خلقناه بقدر وفي صحيح
مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال
وعرشه على الماء وعن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من
الجنة قالوا يا رسول الله الا نتكل على كتابنا وندع العمل
قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل
السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من
كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل الشقاوة
ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى

لليسرى متفق عليه وعن مسلم بن يسار الجهني ان
عمر بن الخطاب سئل عن هذه الاية واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه
فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل
الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال
رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال ان الله اذا خلق
العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على
عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق
العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على
عمل من اعمال اهل النار فيدخله النار رواه مالك
والحاكم وقال على شرط مسلم ورواه ابو داود ومن وجه
اخر عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة عن عمر وقال
اسحق بن راهويه حدثنا بقية قال اخبرني الزبيدي
محمد بن الوليد عن راشد بن سعد عن عبد
الرحمن بن ابي قتادة عن ابيه عن هشام بن حكيم
بن حزام ان رجلا قال يا رسول الله انبتدي الاعمال

ام قد قضي القضا فقال ان الله لما اخرج ذرية ادم من ظهره
اشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفه فقال هولاء للجنة
وهولاء للنار فاهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة
واهل النار ميسرون لعمل اهل النار وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه
في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل
ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا
باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد
ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل
بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق
عليه وعن حذيفة ابن اسيد يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال يدخل الملك على النطفة بعد ما يستقر في
الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول يا رب
اشقي او سعيد فيكتبان فيقول يا رب اذكر او انثى
فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف

فلا

فلا يزاد فيها ولا ينقص رواه مسلم وفي صحيح مسلم عن
عايشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جنازة صبي من الانصار فقلت له طوبى له عصفور من
عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا
عايشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب
ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وعن
بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل شي بقدر حتى العجز والكيس وعن قتادة في
قوله تعالى تنزل الملايكة والروح فيها باذن ربهم
من كل امر قال يقضى فيها ما يكون في السنة الى مثلها
رواه عبد الرزاق وبن جرير وقد روي معنى ذلك عن
بن عباس والحسن وابي عبد الرحمن السلمي وسعيد بن
جبير ومقاتل وعن بن عباس رضي الله عنهما قال
انما خلق الله لوحا محفوظا من درة بيضا دفتاه من
ياقوتة حمرا قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين
السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مايه وستين
نظرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل
ويفعل ما يشا فذلك قوله تعالى كل يوم هو في شان
رواه عبد الرزاق وبن المنذر والطبراني والحاكم

قال ابن القيم رحمه الله تعالى لما ذكر هذه الاحاديث وما في معناها
قال فهذا تقدير يومي والذي قبله تقدير حولي والذي
قبله تقدير عمري عند تعلق النفس به والذي قبله كذلك
عند اول تخليقه وكونه مضغة والذي قبله تقدير سابق
على وجوده لكن بعد خلق السموات والارض والذي قبله
تقدير سابق على خلق السموات والارض بخمسين الف سنة
وكل واحد من هذه التقادير كالتفصيل من القدر
السابق وفي ذلك دليل على كمال علم الرب وقدرته
وحكمته وزيادة تعريفه الملائكة وعباده المومنين
بنفسه واسمائه ثم قال فاتفقت هذه الاحاديث و
نظائرها على ان القدر السابق لا يمنع العمل ولا يوجب
الاتكال عليه بل يوجب الجد والاجتهاد ولهذا لما سمع
بعض الصحابة ذلك قال ما كنت باشد اجتهادا مني الآن
انتهى قال ابو عثمان النهدي لسلمان لانا باول الامر اشد
فرحا مني باخره وذلك لانه اذا كان قد سبق له من الله
سابقة وهياه ويسره للوصول اليها كان فرحه بالسابقة
التي سبقت له من الله اعظم من فرحه بالاسباب التي تاتي
بها وعن الوليد بن عبادة قال دخلت على ابي وهو
مريض اتخايل فيه الموت فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي
فقال

فقال اجلسوني فلما اجلسوه قال يا بني انك لن
تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله تبارك
وتعالى حتى تومن بالقدر خيره وشره قلت يا ابتاه وكيف
لي ان اعلم ما خير القدر وشره قال ان تعلم ان ما
اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطيك
يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول
ما خلق الله القلم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو
كائن الى يوم القيمة يا بني ان مت ولست على ذلك
دخلت النار رواه احمد وعن ابي خزامة عن ابيه
قال قلت يا رسول الله ارايت رقا نسترقيها ودوا نتداوى
به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيا قال لا
هي من قدر الله رواه احمد والترمذي وحسنه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المومن القوي خير من المومن الضعيف وفي
كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز
وان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا
وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح
عمل الشيطان رواه مسلم باب ذكر الملائكة
عليهم السلام والايمان بهم وقول الله تعالى ليس البر ان تولوا

وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن
بالله واليوم الاخر والملايكة والكتاب والنبيين
الاية وقوله تعالى ان الذين ~~تتنزل عليهم الملايكة~~
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملايكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم تو
عدون وقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملايكة المقربون ومن يستنكف عن
عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا وقوله
وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وقوله تعالى جاعل الملايكة رسلا اولي
اجنحة مثنى وثلاث ورباع الاية وقوله تعالى الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويومنون
به ويستغفرون للذين امنوا الاية وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من مارج
من نار وخلق ادم مما وصف لكم رواه مسلم وثبت في
بعض احاديث المعراج انه صلى الله عليه وسلم رفع له
البيت المعمور الذي هو في السماء السابعة وقيل في السادسة
بمنزلة

بمنزلة الكعبة في الارض وهو حيال الكعبة حرمته
في السماء كحرمة الكعبة في الارض واذ هو يدخله
كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه اخر ما
عليهم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم
الا عليه ملك ساجدا وقايم فذلك قول الملايكة وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون رواه محمد بن نصر وبن
ابي حاتم وبن جرير وابو الشيخ وروى الطبراني عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم
ولا موضع شبر ولا كف الا وفيه ملك قايم او ملك
ساجد او ملك راكع فاذا كان يوم القيمة قالوا سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيا وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان
احدث عن ملك من ملايكة الله من حملة العرش
ما بين شحمة اذنه الى عاتقه سبعماية عام رواه ابو داود
والبيهقي في الاسماء والصفات والضيا في المختارة فمن
ساداتهم جبريل عليه السلام وقد وصفه الله تعالى با
لامانة وحسن الخلق والقوة فقال تعالى علمه شديد القوى

ذو مرة فاستوى ومن شدة قوته رفع مداين قوم
لوط عليه السلام وكن سبعا بمن فيهن من الامم وهم
كانوا قريبا من اربع مائة الف وما معهم من الدواب
والحيوان وما لتلك المداين من الارضين والعمارات
على طرف جناحه حتى بلغ بهن عنان السماء حتى سمعت
الملائكة نباح كلابهم وصياح ديكتهم ثم قلبها فجعل
عاليها سافلها فهذا هو شديد القوى وقوله ذوا
مرة اي ذو خلق حسن وبهاء وسناء وقوة شديدة
قال معناه بن عباس وقال غيره ذو مرة اي ذوا
قوة وقال تعالى في صفته انه لقول رسول كريم ذي
قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين اي له
قوة وباس شديد وله مكانة ومنزلة عالية رفيعة عند
ذي العرش المجيد مطاع اي مطاع في الملأ الاعلى امين
ذو امانة عظيمة ولهذا كان هو السفير بين الله
وبين رسله وقد كان ياتي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صفات متعددة وقد راه على صفته التي
خلقه الله عليها مرتين وله ستمائة جناح روى
ذلك البخاري عن بن مسعود وروى الامام
احمد عن عبد الله قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم جبريل في صورته له ستمائة جناح كل جناح
منها قد سد الافق يسقط من جناحه من الدر واليا
قوت ما الله به عليم اسناده قوي وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال راى جبريل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حلة خضراء قد ملأ ما بين السماء
والارض رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل
منهبطا قد ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب
من سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت رواه ابو
الشيخ ولابن جرير عن بن عباس قال اسم جبريل عبد الله
وميكائيل عبد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله وله
عن علي بن الحسين مثله وزاد واسرافيل عبد الرحمن
وروى الطبراني عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل وعن
ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك فقال وما لي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين
منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها
رواه الامام احمد في الزهد وللبخاري عن بن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرئيل الا تزورنا
اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الاية ومن
ساداتهم ميكائيل عليه السلام وهو موكل بالقطر والنبات
وروى الامام احمد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل ما لي لا ارى ميكائيل ضاحكا
قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار ومن
ساداتهم اسرائيل عليه السلام وهو احد حملة العرش
وهو الذي ينفخ في الصور روى الترمذي وحسنه
والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور
قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر متى يؤمر
فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله
ونعم الوكيل على الله توكلنا وعن ابن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من حملة
العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على
كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق
راسه من السماء السابعة العليا رواه ابو الشيخ
وابو نعيم في الحلية وروى ابو الشيخ عن الاوزاعي
قال ليس احد من خلق الله احسن صوتا من اسرافيل

فاذا

فاذا اخذ في التسبيح قطع على اهل السموات تسبيحهم وصلاتهم
ومن ساداتهم ملك الموت عليه السلام ولم يجئ
مصرحا باسمه في القران ولا في الاحاديث الصحيحة وقد
جاء في بعض الاثار تسميته بعزرائيل فالله اعلم قاله
الحافظ ابن كثير وقال انهم بالنسبة الى ما هياهم له اقسام
فمنهم حملة العرش ومنهم الكروبيون الذين هم حول العرش
وهم مع حملة العرش اشرف الملائكة وهم المقربون كما قال
تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون ومنهم سكان السموات السبع الذين يعمرونها
عبادة دائمة ليلا ونهارا كما قال تعالى يسبحون الليل
والنهار لا يفترون ومنهم الذين يتعاقبون الى البيت
المعمور قلت الظاهر ان الذين يتعاقبون الى البيت
المعمور سكان السموات ومنهم الموكلون بالجنان
واعداد الكرامات لاهلها وتهيئة الضيافة لساكنيها
من ملابس وماكل ومشارب ومصاغ ومساكن
وغير ذلك مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ومنهم الموكلون بالنار اعاذنا الله منها
وهم الزبانية ومقدموهم تسعة عشر وخازنها
مالك وهو مقدم على الخزنة وهم المذكورون في قوله تعالى

وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا
يوما من العذاب وقال ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك وقال تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال تعالى عليها
تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة الى قوله
وما يعلم جنود ربك الا هو ومنهم الموكلون بحفظ بني
ادم كما قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله قال ابن عباس ملائكة يحفظونه
من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء امر الله خلوا عنه وقال
مجاهد ما من عبد الا وملك موكل بحفظه في نومه
ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شيء ياتيه يريده
الا قال له وراءك الا شيء باذن الله فيه فيصيبه ومنهم
الموكلون بحفظ اعمال العباد كما قال تعالى اذ يتلقى المتلقيان
عن اليمين وعن الشمال قعيد وقال تعالى وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين وروى البزار عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن
التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام
الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند ثلاث الغائط والجنابة
والغسل فاذا اغتسل احدكم بالعرى فليستتر بثوبه
اوبجذم

او بجذم حائط او ببعيره قال الحافظ ابن كثير ومعنى الكرام
ان يستحيى منهم فلا يملي عليهم الاعمال القبيحة التي يكتبونها
فان الله خلقهم كراما في خلقهم واخلاقهم ثم قال ما معناه
الا من كرمهم انهم لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة ولا
جنب ولا تمثال ولا يصحبون رفقة معهم كلب او جرس وروى
مالك والبخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج
الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون
تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وفي رواية
ان ابا هريرة قال اقرؤوا ان شئتم وقران الفجر ان قران
الفجر كان مشهودا وروى الامام احمد ومسلم ما اجتمع
قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم
الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع
به نسبه وفي المسند والسنن حديث ان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع والاحاديث في ذكرهم عليهم
السلام كثيرة **باب الوصية بكتاب الله
عز وجل** وقول الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم

ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون
وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي
فأجيب وإني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور فخذوا كتاب الله واستمسكوا به
فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي
وفي لفظ كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان
على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم
وله في حديث جابر الطويل أنه صلى الله عليه وسلم
قال في خطبته يوم عرفة وقد تركت فيكم ما لن
تضلوا إن تمسكتم به كتاب الله وأنتم تسألون عني
فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت
ونصحت فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء
وينكبها إلى الناس اللهم اشهد ثلاث مرات وعن
علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إنها ستكون فتنة فقلت ما
المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما
قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل
ليس

ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى
الهدى من غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو
الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به
الأهواء ولا تلتبس به الألسن ولا تشبع منه العلماء ولا
تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى
قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به
من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل
ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم رواه الترمذي
وقال غريب وعن أبي الدرداء مرفوعا قال ما أحل الله
في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه
فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فإن الله لم يكن لينسى
شيئا ثم تلا وما كان ربك نسيا رواه البزار وابن أبي
حاتم والطبراني وعن ابن مسعود رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا
صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران
فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعند
رأس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا
تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم أن يفتح شيئا
من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه

ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة محا
رم الله وان الستور المرخاة حدود الله وان الداعي على
راس الصراط هو القران وان الداعي من فوقه هو واعظ الله
في قلب كل مومن رواه رزين ورواه احمد والترمذي
عن النواس بن سمعان بنحوه وعن عايشة رضي الله
عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
فقرا الى قوله وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال
فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاوليك الذين
سمى الله فاحذروهم متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن
شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان
يدعو اليه وقرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل الاية رواه احمد والدارمي والنسائي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان ناس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون
من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان احمق الحمق واضل الضلالة قوم
رغبوا

رغبوا عما جاء به نبيهم الى نبي غير نبيهم والى امة غير امتهم ثم انزل الله
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية رواه الاسماعيلي
في معجمه وابن مردويه وعن عبد الله بن ثابت بن
الحارث الانصاري قال دخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم
بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه اصبتها مع رجل
من اهل الكتاب اعرضها عليك فتغير وجه النبي صلى الله
عليه وسلم تغيرا شديدا لم ار مثله فسري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني
لضللتم انا حظكم من النبيين وانتم حظي من الامم رواه
عبد الرزاق وابن سعد والحاكم في الكنى

باب حقوق النبي صلى الله عليه وسلم

وقول الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقوله
تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله ويومنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا
ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله عز وجل رواه مسلم ولهما عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة

الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر
بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار
ولهما عنه مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى اكون احب
اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وعن المقدام
بن معدي كرب الكندي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوشك الرجل متكئا على اريكته
يحدث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله
عز وجل فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما
وجدنا فيه من حرام حرمناه الا وان ما حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله رواه الترمذي وبن
ماجه

باب تحريضه صلى الله عليه وسلم
على لزوم سنته والترغيب في ذلك وترك البدع والتفرق
والاختلاف والتحذير من ذلك وقول الله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وقوله تعالى ان الذين
فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء الاية
وقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى

ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه الاية وعن العرباض
بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت
منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كان هذه موعظة
مودع فما تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع
والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وصححه
بن ماجه وفي رواية له قال قد تركتكم على المحجة البيضا
ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك فانه من
يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ذكره بمعناه ولمسلم
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محد
ثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وللبخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى

قبل ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني
فقد ابى ولهما عن انس قال جاء ثلاثة رهط الى ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى الله
عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم تقالوها فقالوا اين
نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي
الليل ابدا وقال الاخر انا اصوم النهار ولا افطر وقال
الاخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله
اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا
كما بدا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتى يكون
هواه تبعا لما جئت به رواه البغوي في شرح السنة
وصححه النووي وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لياتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو
النعل بالنعل حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية

لكان

لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل
تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفرقت امتي على ثلاث
وسبعين ملة كلهم في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله
قال ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي ولمسلم عن
ابي هريرة مرفوعا من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل
اجور من تبعه لا ينقص من اجورهم شيئا ومن دعى الى
ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك
من اثامهم شيئا وله عن ابي مسعود الانصاري قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه ابدع بي فاحملني
فقال ما عندي شيء فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من
يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله
مثل اجر فاعله وعن عمرو بن عوف مرفوعا من احيا سنة
من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجر من عمل
بها لا ينقص من اجور الناس شيئا ومن ابتدع بدعة لا
يرضى بها الله ورسوله فان عليه مثل اثم من عمل بها من
الناس لا ينقص من اثام الناس شيئا رواه الترمذي وحسنه
وابن ماجه وهذا لفظه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال كيف انتم اذا لبستكم فتنة يشيب فيها الصغير ويهرم
الكبير وتتخذ سنة يجري الناس عليها فاذا غير منها شيء

قوله ابدع بي اي كلت وانقطعت راحلتي والابداع الانقطاع يقال ابدع فلان بفلان خذله

قبل غيرت السنة قيل متى ذلك يا ابا عبد الرحمن
قال اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم وكثرت اموالكم
وقل امناؤكم والتمس الدنيا بعمل الاخرة وتفقه لغير الدين
رواه الدارمي وعن زياد بن حدير قال قال لي عمر
هل تعرف ما يهدم الاسلام قلت لا قال يهدمه زلة العالم
وجدال المنافق بالكتاب وحكم الايمة المضلين رواه الدا
رمي ايضا وعن حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة لا
يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
تعبدوها فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله يا
معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم رواه ابو داود
وعن ابن مسعود قال من كان مستنا فليستن
بمن قد مات فان الحي لا يومن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها
علما واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم
ولاقامة دينه فاعرفوا فضلهم واتبعوا اثرهم وتمسكوا بما
استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم
رواه رزين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارءون في القرآن
فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض

فما علمتم

فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه رواه احمد
وابن ماجه **باب التحريض على طلب العلم**
وكيفية الطلب فيه حديث الصحيحين في فتنة القبر ان
المنعم يقول جاءنا بالبينات والهدى فامنا واتبعنا واحيينا
وان المنافق يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته
وفيهما عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وفيهما عن
ابي موسى رضي الله عنه مثل ما بعثني الله به من الهدى
والعلم كمثل الغيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة
طيبة قبلت الماء وانبتت الكلأ والعشب الكثير
وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا
وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك
ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله به فعلم وعمل ومثل من لم يرفع بذلك راسا
ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به ولهما عن عائشة
مرفوعا اذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك
الذين سمى الله فاحذروهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في
امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته

ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا
يفعلون ويفعلون ما لا يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن
ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه
فهو مومن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل
رواه مسلم وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه مرفوعا
ان الله فرض فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا
تعتدوها وحرم اشيا فلا تنتهكوها وسكت عن اشيا
رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه
الدارقطني وغيره وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نهيتكم عنه
فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما هلك
من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نضر الله عبدا سمع مقالتي وحفظها ووعاها
واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من
هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل
لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط
من ورائهم رواه الشافعي والبيهقي في المدخل ورواه احمد
وابن ماجه والدارمي عن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن عمرو

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة اية محكمة
وسنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك
فهو فضل رواه الدارمي وابو داود وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال في القران برايه فليتبوا مقعده من النار
رواه الترمذي وفي رواية من قال في القران بغير علم
فليتبوا مقعده من النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتي فتيا
فانما اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم
ان الرشد في غيره فقد خانه رواه ابو داود ايضا وعن
كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد
دمشق فجاء رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني عنك انك
تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتك لحاجة قال
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة
وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان
العالم يستغفر له من في السموات والارض والحيتان
في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر

على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم
فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد والدارمي وابو
داود والترمذي وابن ماجه **وعن** ابي هريرة مرفوعا
الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها
رواه الترمذي وقال غريب وابن ماجه **وعن**
علي رضي الله عنه قال الفقيه كل الفقيه من لم يقنط
الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله
ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القران رغبة عنه الى غيره
انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه ولا قراءة
لا تدبر فيها **وعن** الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي
به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة
رواه الدارمي **باب قبض العلم** **عن**
ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم
من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء رواه الترمذي
وعن زياد بن لبيد رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم شيئا فقال ذلك عند اوان ذهاب العلم قلت
يا رسول الله

يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القران
ونقرئه ابناءنا ويقرؤه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيمة
قال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاراك من افقه
رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون
التوراة والانجيل لا يعملون بشيء مما فيهما رواه احمد وابن
ماجه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم بالعلم قبل
ان يقبض وقبضه ذهاب اهله عليكم بالعلم فان احدكم
لا يدري متى يفتقر اليه او يفتقر الى ما عنده وستجدون
اقواما يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله وقد نبذوه
وراء ظهورهم عليكم بالعلم واياكم والتبدع والتنطع والتعمق
وعليكم بالعتيق رواه الدارمي بنحوه وفي الصحيح **عن**
ابن عمر مرفوعا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من
العباد ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا لم يبق عالم
اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا
واضلوا **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي على الناس زمان
لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القران الا رسمه
مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم شر من
تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود

رواه البيهقي في شعب الايمان **باب التشديد في**
طلب العلم للمرا والجدال **عن** كعب بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم
ليجاري به العلما أو ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس
اليه ادخله الله النار رواه الترمذي **وعن** ابي امامة مرفوعا
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدال ثم تلى
ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون رواه احمد
والترمذي وبن ماجة **وعن** عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الر
جال الى الله الالد الخصم متفق عليه **وعن** ابي وايل
عن عبد الله قال من طلب العلم لاربع دخل النار او نحو هذه
الكلمة ليباهي به العلما وليماري به السفها او ليصرف
به وجوه الناس اليه وياخذه من المرا رواه الدارمي
وعن بن عباس انه قال لقوم سمعهم يتمارون
في الدين اما علمتم ان لله عبادا اسكتتهم خشية الله من
غير عي ولا بكم وانهم لهم العلماء الفصحاء الطلقا والنبلا
العلما بايام الله غير انهم اذا تذاكروا عظمة الله طاشت
عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت السنتهم حتى اذا
استفاقوا من ذلك تسارعوا الى الله بالاعمال الزاكية

يعدون

يعدون انفسهم مع المفرطين وانهم لاكياس اقويا ومع الظا
لمين والخاطئين وانهم لابرار برا الا انهم لا يستكثرون له
الكثير ولا يرضون له بالقليل ولا يدلون عليه بالاعمال هم حيث
ما لقيتهم مهتمون مشفقون وجلون خايفون رواه ابو نعيم
وقال الحسن وسمع قوما يتجادلون هولاء قوم ملوا العبادة
وخف عليهم القول وقل ورعهم فتكلموا **باب**
التحرز في القول وترك التنطع والتكلف **وعن** ابي
هريرة مرفوعا الحيا والعي شعبتان من الايمان والبذا والبيان
شعبتان من النفاق رواه الترمذي **وعن** ابي ثعلبة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم
مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي و
ابعدكم مني مجلسا مساويكم اخلاقا الثرثارون المتشد
قون المتفيهقون رواه البيهقي في الشعب
والترمذي نحوه عن جابر **وعن** سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم
كما تاكل البقر بالسنتها رواه احمد وابو داود **وعن**
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان الله يبغض البليغ
من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تخلل البقرة

بلسانها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب
الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا
رواه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه كل من
سمعه وقالت كان يحدثنا حديثا لو عده العاد لاحصاه
وقالت انه لم يكن يسرد الحديث كسردكم رواه ابو داود
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رايتم العبد يعطى زهدا في الدنيا وقلة منطق
فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة رواه البيهقي في شعب
الايمان وعن بريدة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من
البيان لسحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكمة
وان من القول عيا وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه
انه قال يوما وقال رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد في
قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لقد رايت او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو
خير رواها ابو داود آخره والحمد لله وحده والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده ~~عام ١٢٠٣ سنة~~

٢٧ ن